فينوريلبين Vinorelbine

الأسماء المتداولة : نافيلبين (Navelbine)

الفئـة : ينتمي عقار فينوريلبين إلى فئة القلوانيات النباتية (Plant (vinca) alkaloids) ضمن فئات العلاج الكيماوي، و المستخرجة من نبتة الفنكة أو العناقية (periwinkle) ، و يستخدم لمعالجة العديد من أنواع السرطان و خصوصا سرطان الثدي و الرئة.

الوظائف : يقوم بمنع الخلايا السرطانية من الانقسام و التكاثر خلال عمليات الانقسام الخلوي، بما يؤدي إلى موتها.

التناول :

- يتم تلقي عقار فينوريلبين و هو سائل شفاف عديم اللون بالحقن الوريدي، حقن بطيء خلال خمسة إلى عشر دقائق، و ينبغي إعلام الطبيب عند الشعور بألم أو حرقة بالوريد موضع الحقن .
- تعتمد الجرعات على حجم الجسم و فاعلية وظائف الكبد و تعداد الدم و نوع السرطان المعالج، و يتم إجراء تحليل تعداد الدم قبل كل جرعة و بالتالي قد يتم تعديل الجرعات و توقيت التناول تبعا لمعدلات خلايا الدم أو تبعا للتأثيرات الجانبية الظاهرة.

ينبغي إعلام الطبيب المعالج عن المسائل التالية قبل البدء بتلقي العـقار :

- الحمل و الإرضاع أو الرغبة في الإنجاب، فقد يتسبب هذا الدواء في تشوهات بالأجنة عند استخدامه سواء من قِبل الرجل أو المرأة أثناء حصول الحمل أو خلال فترة الحمل، و ينبغي استخدام موانع الحمل من قبل الجنسين أثناء تلقي العقار، غير انه يلزم تجنب استخدام أقراص منع الحمل دون استشارة طبيب الأورام، كما يلزم عدم الإرضاع أثناء المعالجة و ينبغي إعلام الطبيب في الحال عند حصول حمل بغض النظر عن أي من الزوجين يتلقى المعالجة.
- الرغبة في الإنجاب، حيث يمكن للعديد من أدوية العلاج الكيماوي التسبب بالعقم.
- وجود أي من المشاكل الصحية التالية : التعرض لعدوى جدري الماء أو الإصابة به، أمراض القلب، قصور القلب الإحتقاني، النقرس، القوباء، حصى الكلية، علل بالكبد، أو أنواع أخرى من الأورام غير الورم المعالج.
- أية عقاقير أخرى قيد التناول، بما في ذلك أقراص الفيتامينات أو خلطات الأعشاب.
- قد تتفاعل الأدوية سواء الموصوفة طبيا أو مما لا تستلزم وصفة طبية مع أدوية أخرى أو مع أنواع الأغذية أو المشروبات، لذا ينبغي استشارة الطبيب حول إمكانية حدوث تفاعل أو تعارض قبل تناول أي دواء جديد.
- ينبغي إعلام الأطباء و أطباء الأسنان و الصيدلانيين عن حالة المريض و تناوله لهذا العقار قبل تلقي أية معالجات من قبلهم.

توصـيات :

- ينبغي عدم تلقي أي نوع من التطعيمات أو التلقيح أثناء تناول عقار فينوريلبين أو عقب توقف المعالجة دون موافقة طبيب الأورام المعالج.
- قد يوصي الطبيب بزيادة معدلات التروية و تناول المزيد من السوائل و ذلك تفاديا لمشاكل الكِلى لدى بعض الحالات.
- يتسبب هذا العقار في حدوث انخفاض بمعدلات خلايا الدم (الكريات الحمراء و الكريات البيضاء و الصفائح الدموية) و سيقوم الطبيب بتعداد الدم قبل البدء بجرعات العقار و بعد انتهائها لتقصي تأثيره على خلايا الدم، و سيقدم تعليمات محددة عند انخفاض المعدلات.
- يمكن لهذا العقار أن يخفض تعداد كريات الدم البيضاء خاصة عقب فترة سبعة إلى عشرة أيام من انتهاء الجرعات ، مما يزيد من مخاطر التعرض للعدوى بسهولة، و ينبغي إعلام الطبيب عند ارتفاع حرارة الجسم لأكثر من 38 درجة مئوية، أو عند ظهور علامات العدوى، مثل حدوث حرقة و ألم عند التبول، أو السعال أو نشوء بلغم، أو التهاب الحنجرة ، أو ظهور احمرار و انتفاخ أو التهابات بأي موضع بالجسم.
- يمكن لهذا العقار أن يخفض تعداد الصفائح الدموية، مما يزيد من مخاطر حدوث النزف بسهولة، و ينبغي عدم تناول الأسبرين أو الأدوية المحتوية على الأسبرين، و ينبغي إعلام الطبيب عند ظهور كدمات أو نزف غير مبررين مثل النزف من الأنف أو من اللثة عند تنظيف الأسنان أو ظهور أثر الدم بالبراز أو ظهوره بلون اسود.
- يمكن لهذا العقار أن يتسبب في نشوء خدر أو وخز و تنمل بالأيدي و الأقدام و ينبغي إعلام الطبيب إن حدث مثل ذلك، كما ينبغي إعلامه على الفور عند الشعور بتشنجات بالأقدام أو صعوبة بالمشي.
- يتسبب هذا العقار في إتلاف الأنسجة بموضع الحقن إذا تسرب خارج الأوردة، و ينبغي إبلاغ الطبيب المعالج في الحال عند ملاحظة مثل هذا التسرب، أو عند ظهور أية حساسية أو احمرار أو احتقان أو ألم أو انتفاخ بالموضع.
- يتسبب هذا العقار في اغلب الأحوال بتساقط الشعر المؤقت، و لكن بشكل معتدل يقل عن تأثير البعض من عقاقير العلاج الكيماوي.

التأثيرات الجانبية

على الأرجح لن تظهر أغلب التأثيرات الجانبية المذكورة، و سيقوم الطبيب بتوضيح المضاعفات المتوقعة لدى المريض و إعطاء التوجيهات حول وسائل التعامل معها.

التأثيرات الشائعة :

- انخفاض تعداد كريات الدم البيضاء و تزايد مخاطر التعرض للعدوى.
- خدر أو وخز و تنمل بالأيدي و الأقدام، بسبب من إستثارة الأعصاب الطرفية.
- ارتفاع المعدلات بتحاليل وظائف الكبد.
- وهن و احمرار بموضع الحقن.
- تغير لون الوريد المستخدم للحقن إلى الغامق.

التأثيرات غير الشائعة :

- التهابات و تقرحات بالفم أو بالشفتين.
- انخفاض معدلات الصفائح الدموية و تزايد مخاطر النزف.
- تساقط الشعر.

التأثيرات النادرة :

- الإمساك.

مقترحات التعامل مع التأثيرات الجانبية

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
الحرقة عند تسرب الدواء تحت الجلد بموضع الحقن.	• إعلام الطبيب على الفور عند الشعور بحرقة أو لسع أو ألم أثناء الحقن.
الغثيان و التقيؤ : قد يطرأ الغثيان عقب تلقي الجرعة و قد يستمر لعدة ساعات، و لا يعاني أغلب المرضى من أي غثيان أو يكون خفيفا لديهم.	• يتم تلقي الأدوية المانعة للغثيان قبل تلقي الجرعات و بعد انتهائها، فالوقاية من الغثيان و التقيؤ أسهل من معالجتهما. • إتباع التعليمات الطبية للدواء المانع للغثيان بدقة. • تناول الكثير من السوائل. • تناول وجبات خفيفة بكميات صغيرة و بشكل متكرر.
الحمى : و قد تنشأ بعد فترة قصيرة من تلقي العقار، و يفترض أن لا تدوم أكثر من أربع و عشرين ساعة .	• تناول المسكنات المعتدلة مثل عقار اسيتامينوفين و حسب توصيات الطبيب. • استمرار الحمى لأكثر من 48 ساعة قد يؤشر على وجود عدوى.
الإمساك :	• القيام بتمارين بدنية إن كان ذلك ممكنا . • تناول الكثير من السوائل. • تناول الأطعمة الغنية بالألياف.
الإسهال : و قد ينشأ لدى بعض الحالات.	• تناول الكثير من السوائل. • تجنب الأطعمة الغنية بالألياف. • تناول الأطعمة منخفضة الألياف مثل الأجبان و الخبز الأبيض و الرز و الخضار المسلوقة. • تناول وجبات خفيفة بكميات صغيرة و بشكل متكرر.
تساقط الشعر : و عادة يحدث بشكل معتدل مع هذا العقار. يعود الشعر للنمو بمجرد انتهاء المعالجة، و قد ينمو بلون أو بنية مختلفة عن السابق.	• عند بدء التساقط ينبغي استخدام غسولات الشعر الملطفة أو الأنواع الخاصة بالأطفال، و الفراشي الناعمة، و تجنب استخدام مثبتات الشعر أو الصبغات أو أي منتجات كيميائية للعناية بالشعر. • ارتداء القبعات أو ما شابه لحماية فروة الرأس من العوامل الجوية و خصوصا أشعة الشمس المباشرة و البرد الشديد.

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
انخفاض تعداد كريات الدم البيضاء: غالبا خلال فترة أسبوع إلى عشرة أيام عقب الجرعات، و تعود إلى المعدل العادي عقب مرور أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بعد آخر جرعة. تحمي الكريات البيضاء من الجراثيم و البكتيريا المسببة للعدوى و عند انخفاض معدلاتها تزداد مخاطر التعرض للعدوى المختلفة.	توصيات لتجنب العدوى : • تكرار غسل الأيدي و دائما بعد استعمال الحمام. • العناية بالبشرة و الفم. • تجنب التجمعات و المرضى خصوصا المصابين بأمراض سهلة الانتشار. • إعلام الطبيب على الفور عند ظهور أي علامات على العدوى (حرارة أكثر من 38 درجة، الارتجاف، السعال، التهاب الحنجرة، الحرقة عند التبول).
انخفاض تعداد الصفائح الدموية : قد يطرأ خلال فترة أسبوع إلى عشرة أيام عقب الجرعات، و تعود إلى المعدل العادي عقب مرور أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بعد آخر جرعة. تساعد الصفائح في تجلط الدم و رتق الجروح، و عند انخفاض معدلاتها يمكن أن يحدث نزف أو تكدم غير مبررين أو لأبسط الأسباب.	توصيات لتجنب النزف : • تجنب ما يمكن أن يؤدي إلى التكدم أو الجروح أو الحروق. • محاولة تجنب الإمساك. • عدم التمخط بشدة عند تنظيف الأنف. • تجنب تناول الأسبرين أو عقار ايبوبروفين (ibuprofen) لتسكين الألم المعتدل، و يمكن استخدام الاسيتامينوفين.
التهابات و تقرحات بالفم : قد تطرأ خلال أيام عقب بدء المعالجة، و قد تظهر باللسان و جانبي الفم أو بالحنجرة. قد تؤدي تقرحات الفم أو نزف اللثة إلـى نشـوء عدوى.	• إستخدام فرشاة أسنان ناعمة جدا و الفرك برفق عقب تناول الوجبات و قبل النوم. • استخدام الباكنج صودا (baking soda) بدلا من معاجين الأسنان. • استخدام غسول للفم محضر من نصف ملعقة باكنج صودا أو الملح مذابة في كأس من الماء الدافيء، و المضمضة عدة مرات باليوم. • تناول الأطعمة اللينة و الطرية ، و تجنب الأطعمة الصلبة و القاسية أو المقرمشة أو الحريفة أو حامضة المذاق.
خدر و تنمل بالأصابع : و ينتهي هذا العارض تدريجيا عقب وقف المعالجة ، و قد يستغرق ذلك عدة اشهر.	• إعلام الطبيب المعالج عن هذا العارض خصوصا إن تفاقم و أصبح صعبا استخدام الأصابع في مهام بسيطة مثل الكتابة أو التقاط الأشياء الصغيرة. • اتخاذ الحذر عند الإمساك بأشياء حادة أو ساخنة أو باردة.
حدوث احمرار بمواضع تلقي العلاج الإشعاعي :	• ينتهي هذا العارض تدريجيا عقب وقف جرعات العقار.

- قد تظهر مضاعفات غير مذكورة لدى بعض الحالات، و ينبغي إعلام الطبيب المعالج عند ظهور أية مشاكل جانبية.

- -

منشورات جمعية آدم لسرطـان الطفـولة **http://www.adamcs.org**